المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين
فريق الأصالة والمعاصرة

الرباط في: 23/05/2025

سؤال شفوي رقم: 8300

إلى السيد وزير العدل

تحت إشراف السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: تثمين السياحة الروحية بالمغرب واستثمارها في تعزيز الجاذبية السياحية وتنمية الأسواق الإفريقية الواعدة

نوع السؤال: آني

سلام تام بوجود مولانا الإمام؛

السيدة الوزيرة المحترمة،

يتوفر المغرب على مؤهلات روحية وثقافية غنية تجعله من الوجهات البارزة المحتملة في مجال السياحة الروحية، بفضل تنوع الزوايا الصوفية المنتشرة في مختلف الجهات، وغنى المواسم الروحية التي تُنظم بشكل دوري، بالإضافة إلى المعالم الدينية ذات الحمولة التاريخية والروحية الكبيرة، والتي تستقطب الآلاف من الزوار المغاربة والأجانب سنويا خاصة من الدول الإفريقية التي يرتبط عدد من مواطنيها بالطرق الصوفية المغربية مثل التيجانية والقادرية.

ورغم هذا الرصيد الرمزي والديني المهم، فإن السياحة الروحية في المغرب لا تزال تعاني من ضعف في الاستغلال والتثمين، سواء على مستوى التسويق أو على مستوى إدماج هذه التظاهرات ضمن العروض السياحية الرسمية. كما أن غياب التنسيق الفعّال بين الجهات المنظمة لهذه المواسم والقطاعات الوزارية المعنية، وعلى رأسها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، يُسهم في الحد من إشعاع هذه المناسبات ويمنع تحولها إلى مواعيد ذات طابع دولي يمكن أن تستقطب أعدادا أكبر من الزوار.

وفي هذا الإطار، تُعد السوق الإفريقية من الأسواق الواعدة التي يمكن استهدافها بعروض سياحية موجهة خصيصا لهذا النوع من التظاهرات، حيث يتوفر عدد من هذه البلدان على زبناء من ذوي الدخل المرتفع والارتباط الروحي القوي بالمغرب، وهم زبناء يُنفقون أموالاً طائلة في وجهات أخرى بسبب غياب عرض مغربي منظم ومهيكل. وإذا ما تم اعتماد سياسة ترويجية فعالة، بتنسيق مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، والعمل على إعطاء هذه التظاهرات بعدا دوليا، فإن ذلك من شأنه أن يعزز روافد السياحة الوطنية ويساهم في تنمية المجالات التي تحتضن هذه التظاهرات.

بناء عليه، نسائلكم السيدة الوزيرة المحترمة عن الإجراءات التي تعتزم وزارتكم اتخاذها من أجل تثمين السياحة الروحية في المغرب، عبر إعداد استراتيجية خاصة بهذا القطاع، وتنسيق الجهود مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وتسويق التظاهرات الروحية الكبرى دوليا، مع تخصيص عروض سياحية موجهة للأسواق الإفريقية الواعدة؟

وتفضلوا بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

الإمضاء

وافا عبد الرحمان